عدد ٢٣٤ - من الجزء الرابع - ثمن النسخة ٥ فرنك - الجمعة ٢٧ ذي القعدة ١٣٦٧ - ٣٠ سبتمبر ١٩٤٨

مرشد الامة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الجمعة — أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي

MOURCHED EL-OUMMA

الادارة : نهج سوق اللفة عدد ١٠٦ — تونس — الاشتراكات ٥٠٠ في السنة

المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرت او لم تنشر

السياسة الاستعمارية في التعليم ونشر العرفان

لا غرابة اذا قلنا ان من الدول الاستعمارية الكبرى لا تصادر نشر التعليم ولا تمنع بث الثقافة والعرفان في ممتلكاتها او مستعمراتها او تحت حمايتها او في كنف وصايتها كما يقولون . كما انها لا تمد رغبة الشعوب التي تحميها من الاكتراع من موارد ذلك السلسبيل الذي هو الحياة في الامم حيث ترى ان ذلك الصد كفعل اثيم لا يقل قبحا عمن يمنع المادي المتهف عطشا من ورود حياظ العذب الزلال كما هو الواقع في نظر الانسانية لانه وحشية تنزل بالانسان الى مصاف الحيوان وتذهب بعبقرية تذكر عنه ولا تترك له من نعوت الكمال الانساني إلّا وصف الجور والعدوان ! ?

تلك حقائق لا جدال فيها . وان التونسي اذا مد بصره الى ما هنالك ثم عكس به الى هنا ونظر الى ما هو عليه منذ ثلثي قرن فانه حقيقة يضيق صدرا وينفد صبرا مما يعامل به هذا الشعب الاسيف من اساليب الصد والحرمان من التعليم والتفنن في التقتير المحج رغم الرغبة والاستجداء وتكرار الطلب من ذوي السلط المطلقة التي تتعاقب على ادارة العلوم والمعارف التونسية اطلاقا بلا قيد منذ تاريخ الاحتلال المشؤوم .

وقد مر على ذلك التاريخ ما يقرب من سبعين حولا ولم تصل المعارف الى تثقيف النشء التونسي عددا يفوت العشرة في المائة ممن يرغب في التعليم فيرد من ابواب المكاتب بدعاوي فارغة كضيق في الاقسام وقلة الاساتذة والمعلمين وعجز في الميزان ! ?

ومما يزيد الشعب التونسي قلقا وحزنا مما يسمعه من الاستعماريين ويشاهده عنهم وما تقوله صحفهم وخطباءهم من انهم جاءوا بالعبقرية وحاربوا الامية والجهل وافاضوا الخيرات على هذه الارض التي كانت تتخبط في التعاسة والفوضى قبل ١٨٨١ حتى قال احدهم بين جدران المجلس الكبير اعني رئيس اللجنة الصحية ان التونسيين لو انصفوا فرانسا ما ساغ بعد هذه الخيرات ان يتخذوا يوم ١٢ ماي الذي نصبت فيه الحماية يوم حداد واستقبحوا المنادات بالاستقلال

يتبجحون بهذا الهراء القولي صحفا وافرادا وهم على يقين من نصيب ابنائنا في مدارس التعليم وعدد اساتذتهم ومعلميهم من الناطقين بالضاد دعانا لاثبات هذه الكلمات اليوم لمناسبة طلوع هلال عيد التعليم وشروق فجره وفتح ابواب معاهده في كل ناحية من الايالة استقبالا لذلك الموسم المنتظر بتلهف واشتياق كما يجدر بنا ان نتساءل ونقول

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام بامر فيك تجديد

تساءلنا لاننا نعهد ان في كل سنة ترجع الاباء بابنائها من امام المكاتب اما بضيق الاقسام او فوات العمر القانوني عن قبول التلميذ وغير ذلك من انواع الاعتذارات المؤلمة الفاقدة لكل برهان - ذلك ما يخص التونسي فقط اما ابناء الجالية فعلى الرحب والسعة بلا شرط ولا قيد لان قصور التعلم المشيدة لهم وافرة الاقسام كثيرة الاساتذة واسعة رحاب الراحة مصقولة المقاعد والجدران . بحيث انك لا تسمع رعاك الله انه رد من امامها ابن نجلة اراد التعليم بل تقبل كتعليم اجباري اضعاف ما يرد عليها من ذكور واناث .

اما في جانبنا فالادارة تتعلل بضيق الميزان البالغ لاثنى عشرة الف مليونا سابقا ما يرضي الشعب التونسي في مجال التعليم ? ? !

والحقيقة خلاف ما تتذرع به الادارة وان الذي قد ترك ابناء الشعب شرد هو تحول على السياسة الاستعمارية المتبعة فيما وراء البحار لا على الميزان الذي يقال انه سيبلغ الى عشرين الف مليونا في القابل القريب وان معظم ذلك الهول الثقيل يجبى من التونسي ويصرف في صالح الاستعمار من معمرين وجيش من الموظفين الاجانب الذي البلاد في غنى عن الكثير منهم لو كان للعدل من نصير وكل ذلك من الاساليب الجابرة التي تتخذ ذريعة لحرمان التونسي في بلاده من التعليم كما اسلفنا بالاشارة اليه

يزعم الاستعماريون ان تجهيل الامة المحكومة لهم بالحيلولة بينها وبين الصحيح من التعليم وتفقيرها بثقل الضرايب المتنوعة والادوات المبتدعة ومحاربتها في لغتها هي السياسة الرشيدة التي يدوم معها الامتلاك والتصرف والاستغلال بالنفوذ وانها السياسة الناجحة لدوام الملك والسلطان وهي في الحقيقة زعم باطل وسياسة عمياء تخالف ما نص عليه العمرانيون على خط مستقيم . ولذا لا ترى ولا تسمع في كل قطر ابتلي بهذا الاستعمار اللتيني الخانق إلّا تصاعد الشكوى من شعوبه والاضطراب وحب التملص من اغلاله وحكمه المبيد وان كل يشكو مما يشكو منه الاخر سواء بسوا وانه من باب لا خلاف في السلوك فهذه الهند الصيني وتلك جزيرة مدغشقر وهذا شمال افريقيا يئن من وقر ذلك الداء العضال الذي يزعم ساسة الاستعمار ان ابدية الامتلاك لا تدوم لهم إلّا على هذا المسلك الخشن المحفوف بالعثرات وان رفع ثقل الكابوس من على كاهل هاتيك الشعوب في نظرهم يزعزع نفوذهم ويقصر من امد الابدية التي يتغنون بها هياما وعشقا والتي لا تكون إلّا لله تعالى

نصحنا ولازلنا ننصح الحكومة بان لا دوام لاي حكم كان إلّا مع انصاف الامم المحكومة انصافا واضحا خلوا من المواربة خاليا من الاعراق في التضليل الذي ينشره الاستعمار والحكومة تسمع اليه وتسير عليه : صارفة بوجهها ووجهتها الى الجالية الاستعمارية توظيف بلا حساب ومرتبات بلا كيل واراضي بلا تقدير وايجاد المعاهد الشاهقة للتعليم في جانبها بلا نظر الى مقدار ما تحتاج اليه لقلة سوادها وترك ابناء البلاد تضيق بهم المعاهد وتفقد بالمرة وان الميزان التونسي يتسع على ابناء الجالية وفي الجانب التونسي يصبح اضيق من سم الخياط. وهي سياسة تقتلع الولاء من القلوب وتفتت في ساعد الوثوق وتذهب بالامل لا اكثر ولا اقل !

وانها حقيقة لو يتاح افهامها وادخالها حتى الى عقول البقر لصاح صيحة تسمع من جبل قاف ? فكيف والحالة تلك ان تحمد هاته السياسة او يسوغ لمسيريها ان يطالبوا بصبرنا عليها ولا سيما في نطاق العلم والتعليم او في مجال تنازع البقاء المحاط بالمصاعب والاكدار

ثم يجدر بنا ان نضع ارقاما امام نظر جناب مدير المعارف تخص ذلك التصرف المخجل وان هو على علم منها لانها منه ومن اسلافه اخرجتها الى العيان صحيفتنا جريدة الحرية الغراء بتحري و تدقيق لان اعادتها في نظر من يعامل بها في حياته الروحية كتكرار الفضائح فانها تكون احيانا في صالح المغلوب على امره فتقشع بها سحب الدعايات الفارغة او عليها تصادف وجها به يسير من الحياء من وجوه قساة التصرف فيقلعون عن وضع العثرات فلا تظهر بعد تلك المقاصد الاستعمارية السيئة في اقبح صورتها لدى من ايقظه هول السير به الى هاوية الجهل العميق والى القاريء هاتيك الارقام الناطقة وهي :

* انه في بلاد تضم ثلاثة ملايين من السكان التونسيين فتحت لهم الحكومه ٨٧٨ قسما ابتدائيا للذكور و١٨٥ قسما للبنات و١٨ قسما تكميليات الجملة ١٠٨١ قسما للتعليم المزدوج اعني العربي الفرنسي وبالبلاد مائة الف فرنسي تقريبا فتحت لهم الحكومة ١١٤٠ قسما ابتدائيا و١٩ قسما تكميليا الجملة ١١٥٩ قسما اي بزيادة ٧٨ قسما للفرنسيين الذين يمثلون اقلية لا تذكر في البلاد وتبعا لسياسة الحكومة في تغليب اللغة الفرنسيه وتوظيف الفرنسيين فقد شغلت ١٠٨١ قسما مزدوجا بـ ٧٢٠ معلما للغة العربية و٣٦١ معلما للفرنسية وشغلت ١١٥٩ قسما للفرنسيين بـ ١١٥٩ معلما للفرنسية بالتعليم المزدوج فتكون النتيجة ١٥٢٠ معلما للفرنسية في مقابل ٧٢٠ معلما للعربية اي ان العربية لها نسبة الثلث فقط من التعليم الفرنسي في بلاد عربية مسلمة .

ولو القينا نظرة على التعليم الثانوي لوجدنا ان الفضيحة اعظم واكبر فان من مجموع ٤٨٦٣ تلميذا بالتعليم الثانوي نجد ١٨٨٩ مسلما فقط و٤١ ٢ فرنسيا والبقية من مختلف الملل هذا بالنسبة للذكور اما البنات فمن مجموع ٢٥٤١ تلميذة ١٣٦ مسلمة فقط و١٧٩١ فرنسية والبقية من مختلف الملل.

اما اساتذة المعاهد الثانوية فيمكننا ان ندلي للقاريء الكريم بالتفصيل التالي :

ففي مدرسة الليسي كارنو ١٢ موظفا اداريا اجنبيا في مقابل ٢ فقط من التونسيين و١٠٢ من الاساتذة الاجانب في مقابل ١١ تونسيا وفي مدرسة سلامبو ١٩ اجنبيا مقابل ٣ تونسيين.

وفي العلوية ٢٠ اجنبيا و١٠ تونسيون وفي مدرسة الكاف ١٤ اجنبيا وتونسي واحد وفي مدرسة بنزرت ١٤ اجنبيا و٧ تونسيون وفي مدرسة فيريفيل ١٨ اجنبيا وتونسي واحد وفي مدرسة سوسة ٣٧ اجنبيا و١٥ تونسيا وفي مدرسة صفاقس للذكور ٣٣ اجنبيا و٨ تونسيون - وفي صفاقس للبنات ٨٨ اجنبيا و٢ تونسيون ومونفلوري للبنات ٣٤ اجنبيا و٣ تونسيون وفي مدرسة رادس للبنات ٣٧ اجنبيا ولا يوجد بها تونسي وفي مدرسة سوسة للبنات ٢٤ اجنبيا وتونسيان وفي مدرسة صفاقس للبنات ايضا ٢٠ اجنبيا وتونسي واحد

ولا نطيل على القاريء في اثبات هذه الاحصيات غير اننا نلاحظ ان المدرسة الوحيدة الثانوية التي يمكن للتونسي ان يرتاح ضميره عند الاطلاع على ارقام اساتذتها هي المدرسة الصادقية التي بها ٢٠ اجنبيا في مقابل ٤٠ تونسيا.

هذا واننا نقول ختاما لرصيفتنا المعتبرة ان تلك هي مشية الاحتلال فينا وان ذلك هو اقل ما يريه لنا الاستعمار اجراء وحكما وتنفيذا تجاه العلم والتعليم ولغة بلادنا العزيزة . فقد سهل عليه رفعها من الادارات التونسية حيث فرنستها قلما ونطقا إلّا في بعض المناحي فانها تسير فيها سير الاعرج والعليل. وذلك مايحملنا على تصديق ما يقال وان في ادارة المعارف التونسية متوظف مستشرق سامي ممن كلف بارسال التقارير في كل سنة الى وزارة المعارف الفرنسية عن سير التعليم بشمال افريقيا وما هو حظ اللغة الفرنسية من النجاح ازاء لغة البلاد ? ...

فقد ذكر من اطلع على بعض هاتيك التقارير بوزارة خارجية فرنسا ان المقرر ضمن النجاح لها في الجزائر على طول الخط حيث اصبحت الفرنسية لغة التخاطب بين الاهالي حتى في داخل بيوتهم ذكورا واناثا وانها لغة الكتابة على الاطلاق ثم قال واما في تونس فلم تنجح النجاح المرغوب وان اللغة العربية الفصحى لم تزل قائمة الذات محبوبة من امتها الحب المفرط وقد حاولت ادخال اللغة الدارجة الى مناحي التعليم لانها سهلة الماخذ لكل التعلمين من ابنائنا وابنائهم فلم اجد سبيلا سهل العبور يوصل الى الهدف دون ان يحدث رد فعل بانزعاج ??? وهذا ان صح وارجو ان لا يكون صحيحا لانه يدعو الى الاياس من حسن القصد وان لا فرق بين هنا وهناك وان مصدر الشقاء في الامم المتصرف فيها آت من ناحية العواصم التي تنعت من بين امثالها بعاصمة العلم والعدل والنور.

سليمان الجادوي

عن الجزائر

اتصل مرشد الامة بمراسلة غير عربية الكتابة واللغة من عاصمة الجزاير العربية الاسلامية صادرة من جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين مخاطب بها من لا يحسن إلّا لغة الضاد فقط .

وحيث ان ليس له مترجم في دائرة عمله حتى تحال له تلك الرسالة لتفهم مدلول الخطاب وما يقصده مرسلها فتصور المطلوب فنعمل في نطاقه بلا واسطة نقل لا تسلم من نقص او غلط في المعنى وعليه فالرجاء اعادة مخاطبتنا بلغتنا ذات الثروة التي يجد الكاتب فيها ما يريد وان لا مؤاخذة والسلام . ورغم هذا العذر فقد نشرناها مترجمة فلا مؤاخذة

نبذة تاريخية

عن سلطان جزاير القمور

طلب الينا بعض قرائنا زيادة بيان وشرح لقضية السلطان المشار له بمناسبة ذكرنالها في معرض تعرضنا لفعلة الجنرال جيرو مع ملكنا المقدس المبرور خالد الذكر رحمه الله تعالى

والذي يظهر من سياق السؤال ان السائل يتطلب وجه الشبه في الذكر ثم مواقع الجزر من الارض جغرافيا وهل ان الفعلة تتحد في الجرم والخيانة . ام في جانب احداها بعض العذر الذي يبرر ذلك الارتكاب الفضيع

فالجواب ان مواقع جزر القمور في المحيط الهندي وانه يسهل على السائل الاديب ... مراجعة الخريطة العامة فيشاهدها كاثاف ثلاث !

وقد كانت في حكم صاحب المهابة السيد علي بن عمر يدعى سلطان جزائر القمور وهو من عائلة عربية الاصل شريفة المنبت الى غاية ١٨٩٥ وانه قد سمى لحتفه بظلفه حيث كان يشاهد الدول الغربية تقترب من الشرق متكالبة على الاستيلاء والاستعمار فاوجس خيفة من بعض الدول الكبرى هجوما عليه مع علمه بعجزه عن صد غوائل الهجوم المتوقع الذي يراه في اطراف الساحل الشرقي عن قارة افريقيا ففكر ان يختار من الدول الغربية دولة تحميه من شر ما يتوقعه في كل حين فاختار دولة فرنسا من بين تلك الدول المستعمرة للهند والجاوه والزنجبار ودار السلام بالالمان والارتيري بالطليان فاسرع ما لبت دعواه وارسلت له بمقيم عام يمثلها لدى بلاطه حسب نظام الحمايات وقد استمر الحال بين الحامي والمحتمي دهرا طويلا على الولاء والصفاء المتبادل والعلائق سائدة على ما يبتغى من الوثوق الى غاية سنة ١٨٩٥ حيث يظهر ان الجزر قد اكتضت بالاستعماريين الطماعين الجائعين اللذين لا يجعلون للثراء حدا طبيعيا او تدريجا في الغناء والجاه.

فوقعت كارثة اعتداء على نائب الحماية هناك المقيم العام من يد اثيمة مجرمة لا تخلو منها بلاد من بلاد الله وكانت الجزيرة غير سالمة من اشرار المعمرين الطماعين الدساسين الذين ليس لمطامعهم من حد ينبغي الوقوف دونه كما هو شان اليوم في كل قطر ابتلي بهم فلم يسعهم إلّا دس الدسائس لصاحب البلاد رغم (حزنه وانزعاجه من المصيبة) عند الحكومة الحامية بان الجريمة دبرت من قبل السلطان الذي في الحقيقة هو الطالب للحماية الفرنسية على بلاده مختارا لها عن بقية الدول . وفعلا فعلت تلك الدسائس فعلها الوحشي مصدقة لها الحكومة بلا امعان وتدبير فلم تمكث قليلا حتى استدعى ذات يوم السلطان الى تناول طعام العشاء على ظهر باخرة حربية فرنسة راسية بمرسى الجزيرة وانه عندما استقر على متنها لتناول الطعام اخبره ربانها بانه اسير هنا لا ظيف وانه ممنوع عليه ان يبرح مكانه وذلك في الثاني من شهر اوت سنة ١٨٩٥ وان الباخرة لم تزد قليلا حتى رفعت مرساها قاصدة ثغر ديبسور بالجنوب الشرقي من افريقيا اسيرا ليقضي بها بقية حياته بمرتب زهيد . ثم بعد سبع سنوات نقل الى جزيرة (الرينون) وقد مكث في الاسر بين الجزيرتين اثنى عشرة سنة ينادي فيها بالعدل فلم يجد للوصول اليه سبيلا ويستغيث بالمنصفين فلم يسمع احد ولا رق لاستغاثة ذلك السلطان الاسير مغيث

غير ان لا اياس ولا قنوط فانه من حسن الفرص احيانا فان الاسير قد تعرف عند زيارته لمصر لمرخص الحكومة المصرية المسيو بول اولانيه الفرنسي في معرض باريس وقد وصل الى علمه ان نجل حبيبه اصبح من اشهر المحامين ونائب برلماني ايضا فاسرع بان بعث اليه برسالة

[البقية على الصفحة الثانية]

اليهودي شرتك هو الذي دبر مؤامرة

اغتيال برنادوت وسيط مجلس الامن في قضية فلسطين

جاءنا من مركز الشيحة عمل صفاقس ما ياتي لصاحب الامضاء الفاضل :

ذكر الكلبي في تفسير قوله تعالى « وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم » الاية ان النصارى كانو على دين الاسلام احدى وثمانين سنة بعد ما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل يقال له « بولس » وكان قتل جملة من اصحاب عيسى عليه السلام فقال يوما لليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا به فالنار مصيرنا . فنحن مغبونون ان دخلوا الجنة ودخلنا النار ولكن ساحتال واضلهم حتى يدخلوا النار . وكان له فرس يقال له « العقاب » يقاتل عليه فعرقب فرسه واظهر الندامة ووضع على راسه التراب فقالت النصارى من انت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء ان ليس لك توبة إلّا ان تتنصر وقد تبت فادخلوه الكنيسة فدخل بيتا فاقام سنة لا يخرج منه ليلا ولا نهارا حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال نوديت ان الله تعالى قد قبل توبتك فصدقوه واحبوه ثم مضى الى بيت المقدس واستخلف عليهم نسطورا وعلمه ان عيسى ومريم والاله كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لهم لم يكن عيسى بانس ولا جن ولكنه ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب ثم دعا رجلا يقال له ملكا وقال له ان الاله لم يزل ولا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة واحد او احدا وقال لكل واحد منهم إني غدا أذبح نفسي فادع

الناس الى نحلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال إنما أفعل ذلك لمرضات عيسى فلما كان يوم ثالثه دعى كل واحد منهم الناس الى نحلته فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس فافترقت النصارى ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية وملكية فاختلفو واقتتلوا فقال الله تعالى «وقالت النصارى المسيح ابن الله ذالك قولهم بافواههم» الاية اه - من حيات الحيوان للعلامة الدميري - ارايتم يا قرائي الاعزاء كيف تمكن هذا اليهودي الشقي بافكاره الشيطانية من بث الشقاق والمين والظلال بين اعدائه فارداهم في هوة سحيقة لا قرار لهم فيها وهم بها هالكون. أما نحن العرب اصاب الفطنة والذكاء والغيرة والكلمة والوفاء نحن وحدنا اللذين نعرف تهورات الذئاب عباد العجل الصهاينة الاشقياء وكنا لهم بالمرصاد منذ اقدم العصور الى وقتنا الحاضر الذي تتطاحن فيه معهم بالحديد والنار لاجل السلام العالمي وتحرير فلسطيننا العربية التي اصبحنا في خصام مستمر من اجلها مع الصهاينة المتعصبين منذ ١٩١٥ - الى يوم ١٥ ماي ١٩٤٨. اليوم التارخي المشهود الذي هجمت فيه جيوش العرب المتحدة لحفظ الامن ومحق الصهاينة محقا رايبا ولما اوشك العرب على احراز النصر وقطع دابر الصهيونية من العالم غضب مجلس الامن غضبة نكراء وقام وقعد واصدر امره بايقاف القتال في فلسطين لمدة شهر تجري خلاله مذاكرات سياسية امتثل العرب امر مجلس الامن وكفوا عن اطلاق النار بعد ان كانوا على قاب قوسين او ادنى من الانتصار المبين. أما الصهاينة فاستمروا على مشاغبة العرب والتسلط عليهم وخرق الهدنة من ساعة الى اخرى. ولم يكتفوا بهذا بل قاموا باعمال شنيعة غاية في والتهور يتصبب لها جبين الانسانية عرقا أثاروا بها غضب البشرية قاطبة إلا احلافهم المخلصون وعلى اثر هذه الاعمال المخلة بالامن العام والمقوضة للشرف والاخلاق. اضطر العرب إلي استئناف القتال مع الصهاينة بعد تجرعهم شهر الهدنة المرير. وكادوا يجتثون الصهيونية من العالم اجتثاثا. فثارت الدماء الصهيونية الكامنة في اعماق الشرايين وانساب سيل الذهب الاصفر طاغيا على الموائد جار فالعقول. وارتسم في مخيلة ترومان ربح معركة الانتخاب باصوات الصهاينة. فصال وجال وضرب ذات اليمين وذات الشمال وسرعان ما تعصبت الدول وتوحدت الكلمات والجهود. واعلن مجلس الامن توقيف القتال بكل السرعة في فلسطين قبل استسلام الصهاينة المدمي للقلوب. واذا لم يتمثل العرب ذالك فانه سينزل عليهم أشد العقوبات. فامتثل العرب أمر مجلس الامن ثانية واوقفوا القتال بصفة حقيقية لا خداع ولا مراوغة فيها

وعندها اوسل مجلس الامن إلى فلسطين بلجنة اممية لمراقبة الهدنة المفروضة يترأسها رسول مجلس الامن الكنت قولك برنادوت. فأخذ هذا الاخير يتجول من هنا الى هناك ويجري مذاكراته التي كانت في كثير من الاحيان لفائدة الصهاينة والتي يريدها نقايات العالم كلها لفائدتهم وأخيرا ظغت موجة الشره والحمق على الصهاينة وضاق ضميرهم الشرير ذرعا فجاش بما فيه من عداء قديم يكنه للبشرية قاطبة ودبر والمبعوث الدول مكيدة فاردوه قتيلا بينما كان يقطع بسيارته مهيع الاثمام ليحقن الدماء البشرية وبعد هذا كله اصبح رئيس الصهاينة «شرتوك» يقابل مجلس الامن بوجهه الابلق في رقاعة ساذجة ويطق بلسانه الالثغ فيقول ان حكومة اسرائيل قد اودعت الجنات غياهب السجون ولعنتهم الامة اليهودية قاطبة فعلى من تنطلي هذه إلّا لاعيب. وهل. يعقل ان تدبر مؤامرة مثل هذه وشرتوك لا يدله فيها كلا ان الذين دبر مؤامرة اغتيال رسول السلام الكونت قولك برنادوت هو الموشي شرتوك مثل مادبر «بولس» مؤامراته الشيطانية وهكذا اصبح مجلس الامن بقنبلته الذرية وقوته القاهرة لاتعبث به كمشة من الزعانف الارجاس شذاذ العالم الصهاينة الخبثاء. فماذا يا تري يفعل مجلس الامن بعد هذه الورطة التي سيحتفظ بها التاريخ تذكارا وفي الختام يتقدم كاتب هذا بتاثر عميق ولوعة دامية وصرخة جهيرة ولاهة محرقة وحسرة قاتلة إلى مجلس الامن الدولي بتعازي العرب قاطبة في اغتيال «الكونت قولك برنادوت» رباه. رباه... رباه يا نور في حالك الظلام. ودائك في الكلام. اظهر مؤامرة قتل برنادوت على حقيقتها للانام حتى يتحقق القوم ان الصهيانة ظلمة معتدون «وسيعلم اللذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

عبد الله بن محمود بن فضل الطرابلسي
مركز الشبيكة - ٦٠ كم - صفاقس

نبذة تاريخية عن سلطان جزائر القمور

[بقية ما بالصفحة الاولى]

نشرتها جريدة الجرنال الباريسية تحت صورة السلطان يطلب بان يدافع عنه ويفك اسره وهذه بعض الكلمات من الرسالة قال: قد اراد الله ان يكون نجل جبيبي واعز اصدقائي علي محاميا ليدافع عني وقد وكلت اليك بهذه المهمة !

وقد كان المسيو بول من ذوي الاخلاق الفاضلة والانسانية الطاهرة التي لم يدنسها رجس السياسة ولا مطامع الاستعماريين الوحشية المنكرة فبذل من المساعي والجهود الجبارة ما اقنع الحكومة اذذاك الى اطلاق سراح السلطان والاتيان به الى باريس حيث اثبت وان التهمة هي مكيدة صرفة ونتيجة استعمارية مدبرة من الطامعين للاستيلاء على تراث السلطان واغتيال ماله وليس للسلطان يد في الجريمة والحال انه هو الطالب لحماية فرانسا وانه أظهر لهم الصفاء والاخلاص وقد صرح بذلك في رسالته بجريدة الجرنال بان قال انه من سلالة النبي العربي الكريم ومن الامة العربية التي مجدها التاريخ في الشهامة والوفاء وعلو الهمة والترفع عن الغدر والخيانة وقد دانت لها الاقطار والامصار واني كثير ماكنت كثير الاعجاب بالامة الفرنسية لمجدها ولكرمها وقد رايت فرضا ان زمنحها حماية بلادي دون غيرها من الدول ولم يكن اقصاي عن بلادي مروقا ولا عصيان ولا اجرام اثرتها ضد نظام الحماية التي طلبتها باختياري.

وغاية ما علمته من امري الذي انا عليه الان اني دعيت من قصري لتناول طعام العشاء على ظهر باخرة حربية تكريما وتشريفا وبمجرد حضوري على السفينة فقيل لي اني اخذت اسيرا وجردت من املاكي الواسعة وسلطني وقصوري الشاهقة... وقد امضيت بالمطالبة بحقي اثنى عشرة سة بلا جدوى.

هذا ما نشرته جريدة الجرنال بل بعضه والذي كان مفعوله في الحكومة الفرنسية لفائدة الاسير وبهمة محاميه الانساني الحر قد اعترفت بان ما زل به من الشر كان من تاثير دسائس الطامعين في املاكه وفي ماله فاذنت باطلاق سبيله من الاسر.

غير ان الحكومة لم تطلب استصدار امر جمهوري من فخامة رئيس الجمهورية في التصديق على ما جرى من الاعتراف بظلم سببه الدس والغلط لترددها في تنفيذ ما قررته في ارجاع الحق الى نصابه... بعلة ان الشركات الكبرى الفرنسية وافراد الاستعمار معمرين وموظفين قد حلت محل السلطان في امتلاك املاكه الواسعة وسكنى قصوره الشامخة تصرفا وحوزا الى غير ذلك مما لا يقوم برهان على جواز الاستمرار في الظلم وعدم نقض ما جرى غلطا وجورا وطغيانا ذلك هو وجه الشبه الذي قارنا بين ما جرى لعزيزنا الراحل الكريم سواء بسواه وبين قضيته من قبله حفظها التاريخ كموعظة وذكرى .. هذا ولنختم هذا الحديث التاريخي الذي اعاد نفسه بان السلطان السيد علي بن عمر سلطان جزاير القمور فانه بعد البراءة اجريت بينه وبين فخامة رئيس الجمهورية م فليار معاهدة صداقة وسماحة ورضاء وغفران تحتوي على اثنى عشرة بندا كعدد سنين الاسر واعوام الابعاد - نص الفصل الاول منها بمعناه لا بلفظه وهو انه عملا برغبة جلالة السيد علي بن عمر سلطان جزاير القمور في ادخال الرفاهية والسعادة والامن والعبقرية لبلاده ولاغمار رعيته بذلك فقد تنازل للدولة الفرنسية عن سلطنته وسلطته وحكمه تنفيذا لمقاصده في نفع رعاياه واسعادهم الخ ما بالمعاهدة ??

هذا وان التاريخ مملو بالمواعظ والعجائب وما يفكر فيه الانسان للانسان وانه حقا يعيد نفسه وان البشر لا زال سائرا الى الوحشية بخطى شاسعة ولا زال يتفنن في صنع المهلكات ومعاول القتل والتخريب وان لا انسانية تردع الاقوياء عن استعباد من ضعف من الشعوب.

الجزيرة

لمكاتبنا الفاضل الاديب:

اخبرنا مراسلنا عن حالة البلاد بما يستفاد منه وانها من حيث الامن والاطمئنان في راحة تبعث على مباشرة العمل وصرف الجهود بلا انظر الى ما يهدد ويشغل كل احد في وجهة هو متوليها

وكذلك وان التموين على غاية حسنة وان الحبوب توجد بكل سوق من اسواق الجزيرة في يومها الرسمي والاخباز الحرة البيع عامرة بها الرحاب باسعار مستحبة بعد ان كانت لا توجد ولا تباع إلّا في الظلام الحالك بقيم مرتفعة ينزل عندها الجائع المحتاج.

وكل ذلك من عدم فهم اعوان الامن واجبهم نحو المصلحة العامة فيستندون على شذوذ في القرارات الادارية التي لا ياتي العمل بها إلّا بكل بلية من كمطاردتهم لبايعي الزيوت والحبوب والاخباز والقمح والشعير وتغريمهم وبيع ما بايديهم بيع تريك فتصبح الاسواق قاعا قرقرة فارغة مما يسد به الرمق. فهو القحط والمجاعة والاضطراب.

فكان من حسن حظ الجزيرة ان كان لهذا العهد على راس ادارتها مثال الحزم والنزاهة عاملها الهمام فافهم مراقبي الاسواق واجبهم واعوان الامن صالحهم نحو المصلحة العامة في الاوقات العسرة من وجوب الاغتفار في الغلط وغظ البصر احيانا لتعمير الاسواق بالاقوات ويشاهد العموم ما يحتاجونه في حرية من العرض والطلب وان اهل الجزيرة اليوم يشكرون هذا العهد الذي جاءهم بعد عطش له ومقاساة جفاء ويبس وطمع ينذر بالنظير وانهم يشون ثناء يشمل المراقبة المدنية التي تعين على ما فيه صالح العموم من اجراءات هي مبتغى الدولة من متوظفيها التي ترضي الحاكم والمحكوم هذا و «مرشد الامة» الذي من شانه ان لا يسارع في اكساء متوظف بنعوت الفضل إلّا بعد تحقيق فانه يشارك اهل الجزيرة في رضاهم وثنايهم على ادارة البلاد وسيرها المستقيم.

الجمعية الخيرية بجربة

تجددت الهيئة الخيرية بجربة بعد استقالة الاولى اختيارا اثر بيان ما قامت به وشرح ما اسدته من فعل البر في بحر هاتيك السنين العسرة التي ضيقت على القانع سبل الارتزاق والعيش فكانت نتيجة التجديد على الصورة الاتية:

الرئيس السيد الشيخ الطاهر الشاهد
كاهيته » عبد الحميد القاضي
الكاتب العام » محمد بو عبيد
كاهيته » محمد بن تاردايت
امين المال » مصطفى اللواتي
كاهيته » علي الزراع

وهو تجديد قد صادف روح العمل والحزم والاتجاه الى مقاصد حسنة لا تقصر على اطعام المعوزين فقط بل الى ادخال برنامج آخر لفتح معهد لتعليم ابناء المعوزين الشرد والنفقة عليهم وان ذلك يتسع من ءان لاخر بقدر جهود الجمعية وعطف المحسنين من اهل اليسار عليها فنهنيهم بوضع ثقة اهل الجزيرة فيهم وادعو لهم بالنجاح في كل اتجاه منهم لصالح عام.

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
والمحرر المسؤول: سليمان الجادوي

مطبعة الارادة - تونس

مجلس الامن الدولي بباريس

ان الخطب التي فتحت بها الدورة الثالثة من جلسات مجلس جمعية السلام كما يسمونها او الامن العالمي كما يلقبونها (كذبا وبهتانا) فان تلك الخطب لا تدل على تقارب بين النظريات الدولية لفصل المشاكل التي ستلقي العالم البشري مرة ثالثة في حرب لا تبقي ولا تذر حسب المفهوم. واي تقارب يتصور في قائمة مشاكل تربو عن السبعين مسالة اذا لم تتفرع

فان روسيا واشياعها في ناحية ويقابلها من الناحية الاخرى اميركا وانقلتيرا وبقية الدول الغربية. والذي يظهر من خطاب وزير خارجية انقلتيرا انه قد ادهشهم تلاعب روسيا وما في حديث ممثلها مولطوف من الغموض كما يفهم من الخطاب الذي يتطاير غضبا من عدم الصراحة الروسية والغاية التي تقرب من فهم ما تريده ا حرب ثالثة ام سلام ??

والذي يظهر ان هاته الجلسة ستسفر عن خيبة كسابقتها وتقفل كما فتحت لا سيما وان روسيا تعمل للانسحاب منها كما فعلت في جمعية الامم السابقة التي دفنت ولم تعمل عملا اسست لاجله لان تاسيس الجمع مبناه الخداع والاتفاق على استعباد الشعوب الضعيفة وقسمتها وبيعها لليهود كماهم يحاولون اليوم اقناع الامم العربية وجرها على قبول تقرير قتيل اليهود المجرمين برندوت الجائر في شان فلسطين الشهيدة

فان الذي يتتبع خطب ساير الاعضاء يجدهم غير متفقين إلّا على القضية الفلسطينية التي لا تهم إلّا العرب والاسلام فقط

والعجب من وزير خارجية الانقليز كيف ساغ له نقض ما كان صرح به وان فصل المسئلة لا يكون من مجلس الامن بل بين العرب واليهود وانه اليوم يعترف بان تقرير الوسيط الجائر يكون اساسا للفصل ! !

والذى يفهم من هذا التلاعب الساكسيوني ان نائب انقلتيرا يريد استمرار حرب هناك لا تنتهي إلّا بفناء احد الشقين اذا كانت بين العرب واليهود خاصة اما اذا جاءت دول اخرى فحرب عالمية بلا شك ولا خلاف، وان روسيا تنتظر ذلك بشوق لانمنه قيام دولة يهودية بين العرب من مسلمين ونصارى لا تستقر ولا تؤمن غوايلها على الخداع والمكر والاذاية ان هاته الاخلاق معترف بها لليهود وهي غريزة فيهم من عهد موسى عليه السلام وهارون فقد قال احد الاميركين اخيرا وهو الدكتور كلارك ان الصهيونية ليست انشودة لجنس مضطهد كما استطاعت ان تدخل ذلك في روح الاميركان البله ولكنه مشروع اقتصادي وسياسي سوف تندم على تاييده اميركا في يوم من الايام كما انني اعتبر سياسة بلادي نحو فلسطين سياسة اجرامية واني اواثق ان وزارة الخارجية الاميركية واصحاب مصالح البترول في الخارجية وفي الشرق الاوسط يؤيدون القضية العربية على طول الخط وان الصهيونية في بلادنا اكبر خونة عرفناهم وهم اليوم لا يفعلون شيئا اكبر من جعل اربعة مابة مليونا من المسلمين في العالم اعداء لنا. هذا ما يقولونه عن اليهود الكثير من الاميركانين وكذلك رجال الدين المسيحي في كل كنيسة ومعبد ينادون من ادوارهم وصمع ترهبهم انقذوا الارض المقدسة من ارجاس اليهود ولا تجعلوا لهم حكما ولا نفوذا عليها

كل ذلك لم يطرق مسامع اعضاء مجلس الامن الذي انقاد غالبهم الى ارادة ترومان الحالم بفوزه بالرياسة بتاييد الدولار الصهيوني ومجرمي اليهود والذي يظهر من استماتة العرب ومطالبهم الحقة ان لا دولة يهودية على ارض فلسطين المقدسة ثم الى حالة يظهر مجلس الامن عليها ان القضية لا يفصلها إلّا حرب تستمر الى ما شاء الله تعالى الى الفوز او الى الفناء هو ما يرجى من نواب الحكومات العربية بمجلس الامن اتفاقا غير هياب غير ان الخلاف الذي يشاع من حول الملك عبد الله يوجس خيفة من شقاق يتسرب الى الصفوف العربية المتراصة او هو دسيسة انقليزية دست للملك لم يظهر الغاية منها لان الملك عبد الله ملك الاردن حليف مخلص للدولة الانكليزية فلا يتصور ان تلقي بحليفها في الهاوية. ذلك ما سيظهره المستقبل القريب ان خيرا فخير واشرا فعلي الاشرار التبعة والله سبحانه وتعالى ان يحفظ فلسطين ويوفق اهلها للعمل النافع

نصف شهر طالب شمال افريقيا المسلم

من اول اكتوبر الى ١٥ اكتوبر ١٩٤٨

نداء الهياة الادارية لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين الى شعب المغرب العربي

ان طلبة شمال افريقيا المسلمين الذين لا تخفى حالتهم المادية الضنكة على احد قد عزموا على مخاطبة شعبهم ملتمسين منه الاعانة ليتابعوا دراساتهم في حالات اكثر احتمالا من حالتهم الراهنة سواء عند اقامتهم بشمال افريقيا او بالخارج

ولا يخفى على احد ما يعترض العشرات القليلة من اخواننا الطلبة من مصاعب في طريقهم قلما استطاعوا التغلب عليها وهم الذين كان لهم حظ التحصيل على صفة (طالب)

وبالرغم من العدد التافه الضيئل الذي يتكون منه مجموعنا بالنسبة للخمسة والعشرين مليونا الذي يتالف منهم شعبنا فان السلط العامة لم تبخل علينا بالاعانة لحل المشاكل التي تواجهنا فقط بل راحت تضاعفها بخلق مشاكل جديدة واحداث عقبات اخرى وهي في الوقت نفسه تحابي وبصورة فاضحة الطلبة الاخرين الذين من غير جنسنا وهكذا تندمج في حياتنا الخاصة مؤثرات العنصرية والاستخفاف بحقوقنا وباقدس حقوق شعبنا وبعبارة واحدة السيطرة بحيث اصبح من العسير علينا بل ومن العبث الرجوع فيها

فلكي تمكن ابناءك من نيل هذه العلوم التي يعمل الاستعمار على تحتيمها بكل شدة في بلادنا

ولكي تمكنهم من خدمتك خدمة احسن ومن اعانتك اعانة قوى في كفاحك من اجل الحرية يسالك الطلبة المسلمون ان تمد لهم يد الاعانة وان تقوم بواجبك بل ابسط واجباتك بان تبذل ما تجود به نفسك من مال مهما قل

وبذلك تظهر امام خصومنا بانك تعرف كيف تجيب بسرعة وبكرم وسخاء على النداء الذي يوجهه لك ابناؤك وانك تعرف كيف تبقى جديرا بماضيك وثقافتك ومجدك

(الهياة الادارية)

ابعثوا باموال الاعانة الى

السيد بساي محمد العربي

١١ - نهج كورلي ليفلي (حسين داي الجزائر)